



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6121

التاريخ: الخميس 2023/5/4

## الفبر الرئيسي



ثلاثة شهداء في عدوان إسرائيلي على  
نابلس... بينهم منفذو عملية الأغوار...  
وحماس تتوعد بالرد

... ص 4

## أبرز العناوين



الاحتلال يقرر مصادرة أموال جديدة من عائلات الضرائب الفلسطينية

حماس: رد المقاومة الموحد يؤكد التحامها مع قضية الأسرى

الأمم المتحدة: الفشل في إحداث تحول استراتيجي يهدد بتراجع مشروع بناء الدولة الفلسطينية

"بتسليم": سلطات الاحتلال تتعمد سياسة التعطيش ضد الفلسطينيين في الضفة

النخالة: سواصل العمل من أجل تسلّم جثمان الشيخ خضر عدنان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الاحتلال يقرر مصادرة أموال جديدة من عائدات الضرائب الفلسطينية
5	3. اشتية يدين الاقتطاعات الإسرائيلية الجديدة من أموال المقاصة
5	4. "فرانس برس": أعضاء في "عرين الأسود" يسلمون أنفسهم للأمن الفلسطيني
6	5. قوات الاحتلال تعتقل النائب المقدسي المبعد أحمد عطون
<u>المقاومة:</u>	
6	6. أسير قسامي ينتقم لاغتيال الشيخ خضر عدنان
6	7. حماس: رد المقاومة الموحد يؤكد التحامها مع قضية الأسرى
7	8. النخالة: سنوات العمل من أجل تسلّم جثمان الشيخ خضر عدنان
7	9. نعيم يستنكر تصريحات الخارجية الأمريكية ويطالب بوقف الانحياز للاحتلال
7	10. فصائل المنظمة في لبنان: نرفض المحاولات الجارية لتكريس الانقسام الفلسطيني
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. بسبب التوتر بينهما... نتناهاو يمنع وزير دفاعه من السفر إلى واشنطن
8	12. حرب سيبرانية على الاحتلال آخر فصولها تعطيل القبة الحديدية
9	13. انتقادات لاذعة لحكومة نتنياهو بعد جولة التصعيد واتهامها بالضعف أمام مقاومة غزة
9	14. تعيينات جديدة في الصف القيادي بجيش الاحتلال
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	15. محافظة القدس: شهيد و774 حالة اعتقال واقتحام 5,054 مستوطنًا خلال نيسان/إبريل
10	16. "مقاومة الجدار": 442 اعتداء نفذها الاحتلال ومستوطنوه خلال نيسان/إبريل
11	17. "بتسيلم": سلطات الاحتلال تتعمد سياسة التعطيش ضد الفلسطينيين في الضفة
12	18. جمعية استيطانية تطالب بهدم مدينة ملاه قرب بيت لحم
12	19. هدم بناية تضم 16 شقة في عناتا ومنزلي أسير وشهيد في حجة وحارس
13	20. أحلام محطمة وهواجس الهجرة تلاحق الشباب الفلسطيني في لبنان
<u>لبنان:</u>	
13	21. نائب لبناني: المقاومة هي الطريق الوحيد أمام الشعب الفلسطيني

	<u>عربي، إسلامي:</u>
14	22. الجامعة العربية تحمّل الاحتلال المسؤولية عن جريمة "إعدام" الأسير عدنان
14	23. البرلمان العربي: استشهاد الأسير خضر عدنان جريمة تؤكد ضرورة تدويل قضية الأسرى
	<u>دولي:</u>
15	24. غوتيريش يدعو لتحقيق شفاف في استشهاد الأسير الفلسطيني خضر عدنان
15	25. الأمم المتحدة: الفشل في إحداث تحول استراتيجي يهدد بتراجع مشروع بناء الدولة الفلسطينية
16	26. الاتحاد الأوروبي يطالب إسرائيل بوقف "إجراءات أحادية" لمنع التصعيد
17	27. مساعٍ أوروبية لمنع حضور بن غفير فعالية للاتحاد
17	28. الاتحاد الأوروبي يقدم 13 مليون يورو لمستشفيات القدس الشرقية
17	29. وفد رفيع المستوى من البرلمان الألماني يزور جامعة القدس ويطلع على سير الدراسات الثنائية
18	30. الولايات المتحدة تزيد مدة صلاحية التأشيرة للفلسطينيين
18	31. "ربيع فلسطين"... كتاب إيطاليون يطلقون قصائدهم تضامناً
	<u>تقارير:</u>
18	32. "إم ترتسو"... حركة يمينية عنصرية للرصد والملاحقة والترهيب: "إما الصهيونية وإما الفناء"
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	33. عن هشاشة الرد الإسرائيلي... طلال عوكل
26	34. "تفكيك الجيش" تقرير سري يكشف سبب وقف الانقلاب في "إسرائيل"... سامي بيرتس
27	35. حشر حكومة نتنياهو في الزاوية: "حماس" ستدفع الثمن... أفي بيسخروف
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. ثلاثة شهداء في عدوان إسرائيلي على نابلس... بينهم منفذو عملية الأغوار... وحماس تتوعد بالرد

نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية توغل صباح اليوم الخميس في البلدة القديمة لنابلس، أسفرت عن سقوط 3 شهداء على الأقل وعدد من المصابين بعضهم حالته حرجة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه قام بتصفية اثنين من ناشطي حركة حماس في نابلس، نفذا عملية في منطقة الأغوار (شرق الضفة) التي قتلت فيها 3 مستوطنات قبل نحو شهر. وأوضحت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء برصاص الاحتلال الإسرائيلي في البلدة القديمة بنابلس ارتفع إلى 3، اثنان منهم تشوهت ملامحهما بالكامل جراء كثافة إطلاق النار وأصبح من الصعب التعرف على هويتهما. وذكر بيان للجيش الإسرائيلي أنه "بعد معلومات استخباراتية دقيقة، تم تصفية ناشطين من حماس هما حسن قطناني ومعاذ المصري نفذا عملية إطلاق النار قرب مفترق الحمرا (منطقة الأغوار)"، وأضاف بيان الجيش أنه "قتل برفقتهم إبراهيم جبر أحد مساعدي المطلوبين في نابلس على التخفي، وتم الاستيلاء على أسلحة في مكان العملية".

وردا على عملية الجيش الإسرائيلي، قالت حركة حماس إن اغتيال "الاحتلال أبطال المقاومة في مدينة نابلس لن يحد من ضرباتها وعملياتها أو يوقف مدها المتصاعد"، وأضافت الحركة أنها ستمضي "بكل عزيمة وإصرار للرد على جريمة اغتيال الشبان الثلاثة في نابلس والثأر لدماء الشهداء". وأكد قيادي في الحركة للجزيرة إن شهداء نابلس هم من كتائب عز الدين القسام، ونفذوا عملية الأغوار في رمضان ردا على اقتحام الأقصى. وقالت مراسلة الجزيرة في رام الله إن 8 فلسطينيين أصيبوا بجراح بنيران قوات الاحتلال التي توغلت وسط البلدة القديمة لنابلس، اثنان منهم حالتها حرجة.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن قوات مشتركة من الجيش وجهاز الأمن العام (شاباك) والوحدات الخاصة من الشرطة وحرس الحدود؛ بدأت عملية عسكرية في البلدة القديمة في نابلس. وعلمت الجزيرة أن الاقتحام شاركت فيه قوات خاصة من وحدة المستعربين. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن أكثر من 200 جندي إسرائيلي شاركوا في العملية العسكرية في نابلس اليوم. وذكر الهلال الأحمر الفلسطيني أن قوات الاحتلال منعت طواقمه من دخول حي الياسمين.

الجزيرة.نت، 2023/5/4

## ٢. الاحتلال يقرر مصادرة أموال جديدة من عائدات الضرائب الفلسطينية

رام الله - "الأيام": ذكرت وسائل إعلام عبرية، أمس، أن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش قرر مصادرة 3.2 مليون شيكل من عائدات الضرائب الفلسطينية، لصالح عائلات إسرائيليين قتلوا في هجمات فلسطينية. وقالت القناة السابعة الإسرائيلية: "بعد مصادرة مبلغ 138.8 مليون شيكل الذي تم تحويله في كانون الثاني (الماضي) إلى صالح عوائل القتلى الإسرائيليين، طلب سموتريتش، اليوم الأربعاء (أمس)، من مدير مصلحة الضرائب عيران يعقوب، تحويل مبلغ إضافي قدره 3.2 مليون شيكل لعوائل القتلى الإسرائيليين من أموال السلطة الفلسطينية".

يأتي القرار الإسرائيلي بعد ساعات من مداخلة لوزير المالية الفلسطيني شكري بشارة في اجتماع للجنة تنسيق المساعدات الدولية عقد في بروكسل، طالب فيها بالضغط على الحكومة الإسرائيلية للإفراج عن أموال فلسطينية بدأت باحتجازها منذ 2019، قال إنها وصلت حالياً إلى 800 مليون دولار.

الأيام، رام الله، 2023/5/4

## ٣. اشتية يدين الاقتطاعات الإسرائيلية الجديدة من أموال المقاصة

رام الله: أدان رئيس الوزراء محمد اشتية، قرار وزير المالية الإسرائيلية بتسلئيل سموتريتش؛ اليوم [أمس] الأربعاء، اقتطاع مبلغ 3.2 مليون شيكل، من أموال المقاصة؛ لتضاف إلى مبلغ الـ 138.8 مليون شيكل؛ التي اقتطعت في شهر كانون ثان الماضي. واعتبر اشتية القرار الإسرائيلي بمثابة قرصنة جديدة، من أموال شعبنا؛ مطالباً الدول الصديقة المجتمعة في العاصمة البلجيكية بروكسل خلال مؤتمر تنسيق المساعدات للشعب الفلسطيني، بممارسة الضغوطات على إسرائيل لحملها على وقف تلك الاقتطاعات؛ والتي بلغت (800) مليون دولار منذ العام 2019، وإعادةها إلى الخزينة التي تعاني عجزاً كبيراً قد يصل إلى 609 مليون دولار مع نهاية هذا العام في حال عدم التوقف عن تلك الاقتطاعات الجائرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/3

## ٤. "فرانس برس": أعضاء في "عرين الأسود" يسلمون أنفسهم للأمن الفلسطيني

رام الله- أ ف ب: أكد مصدر أمني فلسطيني لوكالة فرانس برس، الأربعاء، أن أعضاء عديدين في مجموعة "عرين الأسود" الفلسطينية المسلحة سلموا أنفسهم لجهاز الأمن الوطني الفلسطيني، في محاولة لإنهاء ملف ملاحقتهم من قبل إسرائيل. وأكد مصدر أمني فلسطيني، فضل عدم الكشف عن

اسمه، لفرانس برس أن عدد من سلموا أنفسهم للجهاز بلغ 13 عنصراً. وأضاف المصدر: "قاموا بتسليم أنفسهم لحمايتهم ودمجهم ضمن المؤسسة الأمنية لإنهاء ملفهم عند الاسرائيليين وإنهاء ملاحقتهم". وأكد المصدر الأمني أن هؤلاء "تم احتضانهم من قبل المؤسسة الأمنية لحمايتهم وعدم تصفيتهم من قبل الإسرائيليين". وشدد المصدر على أن "ذلك تم بإرادتهم، ومعظمهم كان يرغب بتسليم نفسه".

القدس العربي، لندن، 2023/5/3

#### ٥. قوات الاحتلال تعتقل النائب المقدسي المبعد أحمد عطون

اعتقلت قوات الاحتلال، في ساعة مبكرة من فجر اليوم الخميس، النائب في المجلس التشريعي المبعد عن مدينة القدس أحمد عطون. ويستهدف الاحتلال النائب "عطون" بالاعتقال والتتكيل بشكل مستمر، حيث أمضى نحو 14 عاماً في السجون. وكانت سلطات الاحتلال قد سحبت عام 2010 بطاقة النائب عطون المقدسية، ومنعته من دخول مسقط رأسه مدينة القدس بشكل كامل، ومنذ ذلك الوقت يقيم في الضفة الغربية، ويتعرض للاستدعاءات والاعتقالات باستمرار.

فلسطين أون لاين، 2023/5/4

#### ٦. أسير قسامي ينتقم لاغتيال الشيخ خضر عدنان

رام الله: هاجم الأسير محمد عبد الفتاح خروشة سكان نابلس، مساء الأربعاء، أحد ضباط الاحتلال الصهيوني في سجن "مجدو"، ردًا على اغتيال الشيخ خضر عدنان. وأوضح مكتب إعلام الأسرى أن إدارة سجون الاحتلال دفعت بوحدات القمع إلى قسم 10 في سجن مجدو، ودوت صافرات الإنذار في السجن، وقامت بإغلاق السجن بشكل كامل، وأطلقت وحدات القمع قنابل الغاز السام داخل غرف الأسرى في قسم 10، واستطاعت اخراج الضابط، ونقلت الأسير "خروشة" إلى جهة مجهولة.

وكالة سما الإخبارية، 2023/5/3

#### ٧. حماس: رد المقاومة الموحد يؤكد التحامها مع قضية الأسرى

أكد الناطق باسم حركة "حماس" عبد اللطيف القانون أن رد المقاومة الموحد على جريمة اغتيال الشهيد خضر عدنان يؤكد مجدداً التحامها بكل أذرعها مع الأسرى الأبطال، وأنها لا يمكن أن تتفك عنهم. وقال القانون: "إن المقاومة الفلسطينية تحمل أمانة الأسرى، وعلى عهدها أن تعمل على إسنادهم وحمايتهم، وتمارس دوراً كبيراً للإفراج عنهم وتحريرهم من السجون مهما كلف ذلك من



ثمن". وشدد على أن المعركة السريعة التي خاضتها المقاومة في قطاع غزة انتقاماً لاستشهاد الأسير خضر عدنان تعبر عن جاهزيتها للدفاع عن شعبنا وأسranنا ومقدساتنا، مؤكداً أن المعركة مع الاحتلال ممتدة ولن تتوقف.

موقع حركة حماس، 2023/5/3

#### ٨. النخالة: سواصل العمل من أجل تسلّم جثمان الشيخ خضر عدنان

جنين: قال الأمين العام لحركة الجهاد في فلسطين زياد النخالة، إن حركته ستواصل عملها من أجل تسليم جثمان الشيخ خضر ودفنه بشكل كريم يليق بمكانة الشيخ والعمل على تنفيذ وصيته فيما يتعلق بالدفن. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه النخالة مع زوجة الشهيد خضر عدنان، مقدماً لها التعازي والتعازي بشهادة الشيخ خضر التي ستبقى وسام فخر وعزة للشيخ وعائلته وحركته وشعبه وفق قوله.

عبر المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/3

#### ٩. نعيم يستنكر تصريحات الخارجية الأمريكية ويطالب بوقف الانحياز للاحتلال

استنكر عضو قيادة حركة "حماس" في قطاع غزة د. باسم نعيم تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، خلال مؤتمر صحفي، الذي قال فيه ردًا على سؤال حول استشهاد الشيخ خضر عدنان، إن "جميع الأفراد، بمن فيهم السجناء، يجب أن يعاملوا معاملة إنسانية، لكن الجهاد الإسلامي جماعة إرهابية". وقال نعيم في تصريح صحفي الأربعاء: "نُذكر الخارجية الأمريكية بأنّ دولة الاحتلال تمارس إرهاب الدولة ضد شعبنا على مدار الساعة، وفي مقدمة ذلك ضد أسranنا البواسل، حيث يعاني آلاف الأسرى، بمن فيهم النساء والأطفال والمرضى وكبار السن، ظروف اعتقال غير إنساني، وترتكب بحقهم أبشع الجرائم".

موقع حركة حماس، 2023/5/3

#### ١٠. فصائل المنظمة في لبنان: نرفض المحاولات الجارية لتكريس الانقسام الفلسطيني

بيروت: رفضت قيادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان المحاولات الجارية لتكريس الانقسام الفلسطيني، وإطلاق توصيفات انقسامية كـ"فلسطين الشتات" وفلسطين المهجر وما شابه عبر ما يسمى بمؤتمر فلسطيني أوروبا المزمع عقده في السويد. ورأت الفصائل، خلال اجتماع لها في سفارة فلسطين في بيروت، بحضور أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير فتحي أبو

العدوات، في هذه المساعي الخبيثة محاولة لخلق جسم بديل عن منظمة التحرير التي تتعرض لهجوم وتآمر من قبل دولة الاحتلال وحلفائهما في العالم، على كيانها وكيونتها وتمثيلها الشرعي للشعب الفلسطيني أينما وجد في داخل الوطن المحتل وخارجه في كافة أماكن الشتات واللجوء والمهجر، وعلى المشروع الوطني الفلسطيني الذي يلتف حوله كل الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/3

### ١١. بسبب التوتر بينهما... نتياهو يمنع وزير دفاعه من السفر إلى واشنطن

قالت القناة-12 الإسرائيلية إن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو منع وزير دفاعه يوآف غالانت من السفر إلى الولايات المتحدة لعقد لقاءات أمنية، وذلك على خلفية التوتر بينهما، ورغبة نتياهو أن يصل إلى واشنطن أولاً قبل وزراء حكومته.

وقد نفى ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية الخبر، وقال إنه غير صحيح وإن ثمة تنسيقاً تاماً بين نتياهو وغالانت.

الجزيرة.نت، 2023/5/3

### ١٢. حرب سيبرانية على الاحتلال آخر فصولها تعطيل القبة الحديدية

عاش سكان مستوطنات غلاف غزة حالة الإرباك والهلع عقب فشل القبة الحديدية في اعتراض قذائف أطلقت من القطاع مساء الثلاثاء وليلة الأربعاء، أعلنت مجموعة قراصنة على الإنترنت تسمي نفسها "أنونيموس سودان" اختراق أنظمة الإنذار في إسرائيل ومنظومة القبة الحديدية وتشويش عملها وتعطيله، وذلك قبل إطلاق الرشقات الصاروخية من غزة.

وتبنّت مجموعة "أنونيموس سودان" الهجمات السيبرانية التي استهدفت مؤخراً عشرات المواقع الإلكترونية الإسرائيلية. وأكدت -عبر حسابها على تطبيق تليغرام- أنها أنجزت جميع الهجمات السابقة بنجاح، وشرعت بهجمات جديدة على إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2023/5/3



### ١٣. انتقادات لاذعة لحكومة نتنياهو بعد جولة التصعيد واتهامها بالضعف أمام مقاومة غزة

شنّ مسؤولون، وأحزاب وأعضاء أحزاب إسرائيليين، صباح اليوم الأربعاء، هجوماً لاذعاً على حكومة بنيامين نتنياهو، وذلك بعد جولة تصعيد أمس [الثلاثاء] وفجر اليوم [الأربعاء]، مُتّهمين الأخيرة بالضعف والانكسار أمام المقاومة في غزة.

وظهر لافتاً ما صرّح به، رئيس بلدية سديروت المتطرف ألون دفيدي قائلاً: "نحن نفخر بأننا نعرف كيف نشئ ضربات ونصل لإيران وسوريا، لكن هنا على بعد مترين منا، يوجد جيش من المخربين، لا تتجرأ دولة إسرائيل على استهدافهم".

وهاجم حزب (عوتسما يهوديت)، بقيادة الوزير المتطرف في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، المتطرف إيتمار بن غفير، نتنياهو، متخذاً في السياق قراراً بعدم المشاركة في عمليات التصويت التي تجريها "الكنيست" اليوم. وقال بن غفير: "لن نشارك اليوم في عمليات التصويت في الكنيست بسبب ردّ الحكومة الضعيف ضد غزة، نُفكر في اتخاذ إجراءات إضافية، سنعقد اجتماعاً خاصاً للحزب في سديروت"، حسب وصفه.

أما الوزيرة في حكومة المتطرفين، أوريت ستروك فصرّحت بأنّ "الحكومة الإسرائيلية" بزعامة نتنياهو مستمرة في سياسة الحكومة السابقة، قائلة "غزة لا تدفع ثمناً لإرهاب حماس"، وفقاً لقولها. وذكرت أنّ جيش الاحتلال لم "يجب الثمن" وأنّ الأمر كان لا بد أن يتجه لتدمير المباني وقتل عناصر المقاومة كما حصل للشهيد خضر عدنان في أسرته.

بدوره رأى عضو "الكنيست"، داني دانون على أنّ "الردع الإسرائيلي تآكل، يجب أن نجبي الثمن من قادة المنظمات، والثمن الحقيقي هو أننا سنستيقظ ونسمع أننا اغتلتنا عدداً منهم"، وفق قوله.

واتهم الإعلام العبري قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال أليعازر توليدانو بأنه "أكبر المذنبين في تآكل الردع".

فلسطين أون لاين، 2023/5/3

### ١٤. تعيينات جديدة في الصف القيادي بجيش الاحتلال

أقرت وزارة جيش الاحتلال يوم الأربعاء سلسلة من التعيينات في الصف القيادي الأول، وعلى رأسهم قائد المنطقة الجنوبية. وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية أن التعيينات شملت تعيين الجنرال

يارون فينكلمان قائداً للمنطقة الجنوبية، وتعيين قائد فرقة غزة الحالي نمرود الوني بمنصب قائد قيادة العمق، أما شعبة التخطيط في الجيش فسيترأسها الجنرال ايال هرنيل. وحصل قائد المنطقة الجنوبية الحالي اليعازر توليدانو على منصب قائد شعبة الاستراتيجية وإيران. وحسب ידיعوت، استبعد الجنرال عوفر فينتر من الترقيات الأخيرة، وهو قائد لواء المظليين السابق، على الرغم من حملة أقطاب اليمين الداعية إلى منحه منصباً كبيراً في الجيش.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/3

#### ١٥. محافظة القدس: شهيد و 774 حالة اعتقال واقتحام 5,054 مستوطنا خلال نيسان/ إبريل

القدس: وثقت محافظة القدس استشهاد شاب برصاص مستوطن، و 774 حالة اعتقال، و 290 إصابة بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، خلال شهر نيسان/ ابريل الماضي. وقالت المحافظة في تقريرها الشهري حول الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في أحياء وبلدات القدس المحتلة، اليوم الأربعاء، إن جرائم الاحتلال مستمرة ومتواصلة، تزداد حدتها، بقصد إفراغ المدينة المقدسة من سكانها الأصليين وإحلال المستوطنين بدلا عنهم.

رصدت محافظة القدس خلال شهر نيسان اقتحام (5,054) مستوطنا، و(36,676) تحت مسمى "سياحة" باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، وذلك بمساندة قوات الاحتلال الإسرائيلي الخاصة المدججة بالسلاح، كما وأدوا طقوساً تلمودية من بينها السجود الملحمي، وحاولوا إدخال القرابين عدة مرات خلال أيام الأعياد اليهودية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/3

#### ١٦. "مقاومة الجدار": 442 اعتداء نفذها الاحتلال ومستوطنوه خلال نيسان/ إبريل

رام الله: قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا 442 اعتداء خلال شهر نيسان/ ابريل الماضي، تراوحت بين اعتداء مباشر على المواطنين وتخريب وتجرير أراضي واقتلاع أشجار والاستيلاء على ممتلكات وإغلاقات وإصابات جسدية. وأوضحت الهيئة في تقريرها الشهري حول "انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري"، أن هذه الاعتداءات تركزت في محافظة نابلس بواقع 67 اعتداء، تلتها محافظة بيت لحم بـ 60 اعتداء، ثم محافظة سلفيت بـ 59 اعتداء.

وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان "في نيسان أصدرت سلطات الاحتلال 117 إخطاراً لهدم ووقف بناء وإخلاء منشآت فلسطينية، تراوحت بين إخطارات بالهدم أو وقف البناء بحجة عدم الترخيص وإخلاء بحجة التدريبات، تركزت معظمها في محافظات سلفيت بـ42 إخطاراً، والخليل ورام الله بـ21 إخطار لكل منها. وأضاف شعبان إلى أن عمليات الهدم التي نفذتها قوات الاحتلال خلال شهر نيسان بلغت 3 عمليات هدم لـ11 منزلاً ومنشأة تجارية ومصدر رزق، في محافظات طولكرم والقدس والخليل.

وأشار إلى أن 2,220 شجرة تعرضت للضرر والاقتلاع على أيدي المستوطنين، كانت معظمها من أشجار الزيتون، وقد تركزت هذه العمليات في محافظات بيت لحم باقتلاع 1,705 شجرة، ومحافظة نابلس باقتلاع 385 شجرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/3

#### ١٧. "بتسليم": سلطات الاحتلال تتعمد سياسة التعطيش ضد الفلسطينيين في الضفة

القدس - "الأيام": قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتسليم" إن متوسط الاستهلاك اليومي للفلسطينيين سكان الضفة الغربية من المياه يعادل ثلث متوسط الاستهلاك اليومي من المياه للفرد الإسرائيلي، على جانبي الخط الأخضر. وأشار في تقرير أرسله لـ "الأيام" إلى أنه في حين يبلغ متوسط الاستهلاك اليومي من المياه للفرد الإسرائيلي 247 لتراً فإن متوسط استهلاك الفلسطيني في الضفة الغربية هو حوالي 82 لتراً للفرد في اليوم. وقال إن "36% من سكان الضفة يحصلون على المياه يومياً طوال أشهر السنة، وحوالي 70 تجمعاً فلسطينياً في أنحاء الضفة، يسكن فيها أكثر من مئة ألف إنسان، غير موصولة مطلقاً بشبكات المياه ومستوى استهلاك المياه فيها مماثل لمستواه في المناطق المنكوبة - أي حوالي 26 لتراً للفرد في اليوم (الحد الأدنى الذي توصي به منظمة الصحة العالمية هو 100 لتر للفرد في اليوم الواحد)". وأضاف: "إجمالي الكمية الإجمالية التي يستهلكها الإسرائيليون من المياه تعادل عشرة أضعاف الكمية الإجمالية التي يستهلكها الفلسطينيون في الضفة الغربية، رغم أن عدد السكان في إسرائيل هو أكبر بثلاثة أضعاف فقط". وتابع: "تدل هذه المعطيات على ضائقة مياه حادة لدى الفلسطينيين سكان الضفة الغربية".

الأيام، رام الله، 2023/5/4

## ١٨. جمعية استيطانية تطالب بهدم مدينة ملاه قرب بيت لحم

تل أبيب: توجهت منظمة «رجبيم» الاستيطانية إلى المحكمة العليا في القدس بالتماس ضد مشروع إقامة مدينة ملاه فلسطينية قرب بيت لحم، وذلك بدعوى أنها غير قانونية في منطقة خاضعة لإسرائيل وفقاً للاتفاقيات. وتدعي المنظمة الاستيطانية، بأن هذا المشروع يندرج في إطار سياسة منهجية يديرها الفلسطينيون ويتعمدون فيها فرض الأمر الواقع على الأرض «للتخريب على الاستيطان اليهودي».

وتقول في دعواها، إن هناك 644 مبنى أقامها الفلسطينيون فقط في منطقة بيت لحم من دون تراخيص في المنطقة «سي»، التي تعتبر وفقاً لاتفاقيات أوسلو خاضعة لإسرائيل أمنياً وسياسياً. وتضيف أن البناء الفلسطيني الفوضوي (أي بلا ترخيص) في هذه المنطقة، يشهد ارتفاعاً في الشهور الأخيرة، ففي حين كان معدل البناء فيها 13 عمارة في السنة حتى 2021. فإن العدد قفز إلى 29 في سنة 2022.

والمشروع الذي تحاربه هذه الأيام، هو مدينة ملاه واستجمام لمجموعة شركاء فلسطينيين من الضفة الغربية وإسرائيل، على بعد 80 متراً من الشارع الرئيسي بين القدس وبيت لحم.. واعتبره شلومو نئمان، رئيس المجلس الإقليمي لمستوطنات «غوش عتصيون» (ما بين بيت لحم والخليل)، «مشروعاً سياسياً جاء ليخنق المستوطنات ويحد من توسعها وتطورها، وليزعج سكانها اليهود بالأغاني العربية بأصوات عالية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/4

## ١٩. هدم بناية تضم 16 شقة في عناتا ومنزلي أسير وشهيد في حجة وحارس

محافظات - "الأيام": شنت قوات الاحتلال، أمس، حملة هدم وإخطار واسعة، أقدمت خلالها على هدم بناية تضم 16 شقة سكنية في بلدة عناتا، ومنزل ذوي أسير في قرية حجة، وفجرت منزل عائلة شهيد مكون من 3 طوابق في قرية حارس، وأخطرت بوقف بناء 11 منزلاً في قرية الجفتك بعضها مبني منذ الستينيات، وواصلت حصارها مدينة أريحا لليوم الثاني عشر على التوالي وإغلاق مدخل قرية شوفة لليوم الثاني، وذلك في سياق حملة دهم شنتها في محافظات عدة، أصيب خلالها مواطنون بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام، في وقت أقدم فيه مستوطنون على قطع أسلاك شائكة في أرض زراعية ببلدة سبسطية واقتلاع مئات الأشجار منها.

الأيام، رام الله، 2023/5/4

## ٢٠. أحلام محطة وهواجس الهجرة تلاحق الشباب الفلسطيني في لبنان

شاتيلا (لبنان): في مخيم شاتيلا على أطراف بيروت، لم يتبقّ للشباب الفلسطينيين إلا أحلام محطة، وأمل وحيد بالهجرة من بلد لم يحتضنهم بما فيه الكفاية، حتى قبل أن يفتك به انهيار اقتصادي غير مسبوق.

تقول نسرين حزينة (25 عاماً)، المُجازة في العلوم الاجتماعية، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إن «الشباب الفلسطيني يعتريه نوع من اليأس؛ لأنهم غير قادرين على تحقيق ما يصبون إليه... وثمة ما يحدّ من قدراتهم».

وتضيف: «باتت الهجرة الحلّ الأساسي لشباب المخيم، كلّ من تحدّث إليه يقول إنّه يريد السفر، بطريقة شرعية أو غير شرعية، لا يهّم». لكنّ نبرة اليأس سرعان ما تتغيّر إلى مزيج من الفخر والحماس، حين تتحدّث الشابة عن يافا، وتحديدًا حي المنشية؛ مسقط رأس عائلتها، كما لو أنّها عاشت في المدينة التي نزع جذّها منها، مع مئات آلاف الفلسطينيين، في عام 1948. في أزقة المخيم الضيقة والمكتظة، ترتفع صور حديثة لشبان فلسطينيين قتلتهم القوات الإسرائيلية مؤخرًا في الضفة الغربية المحتلة، وبجانبيها صور قديمة للرئيس الراحل ياسر عرفات، في مؤشر على الرابط العضوي بين فلسطينيّ الداخل وفلسطينيّ «الشتات».

ووفق مديرة وكالة «الأونروا» دوروثي كلاوس، فإنّ 489 ألفاً و292 لاجئاً، مسجّلون لدى الوكالة. ويعيش هؤلاء ظروفًا صعبة، فأقمها الانهيار الاقتصادي المستمرّ منذ خريف 2019، والذي بات معه 80 في المئة منهم تحت خط الفقر. وتقول كلاوس: «ما من أفق اقتصادي أو سياسي للاجئين الفلسطينيين في لبنان»، موضحة أنّه «بغيباب أمل بمستقبل ذي معنى، ومع حرمانهم من حقوقهم الأساسية، يحاولون الهجرة كلما تسنح الفرصة». ويمنع لبنان اللاجئين الفلسطينيين من العمل في 39 مهنة، بينها المحاماة، والطبّ، والصيدلة، والهندسة، كما يُمنع عليهم التملك؛ وذلك خشية من أن يشكل ذلك مقدّمة لتوطينهم في لبنان، ويحوّل دون حقّ عودتهم إلى أراضيهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/3

## ٢١. نائب لبناني: المقاومة هي الطريق الوحيد أمام الشعب الفلسطيني

بيروت - مازن كريم: استنكر النائب في البرلمان اللبناني، وأمين عام "التنظيم الشعبي الناصري"، أسامة سعد، اغتيال الشهيد الشيخ خضر عدنان في سجون الاحتلال الإسرائيلي. واعتبر سعد في تصريح لـ"قدس برس"، الأربعاء، أن "الجريمة المنظمة والنكراء التي ارتكبتها سلطات السجون الإسرائيلية بحق الشهيد الشيخ خضر عدنان، تضاف إلى السجل العنصري اللا أخلاقي واللا إنساني

الذي يرتكز عليه الاحتلال الصهيوني في تعامله مع مناضلي الشعب الفلسطيني داخل السجون والمعتقلات الصهيونية". وشدد سعد، على أن "المقاومة هي الطريق الوحيد أمام الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع الممارسات العدوانية من قبل الاحتلال العنصري المجرم". وانتقد "صمت المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان عن مثل هذه الجرائم، التي تنفذ بحق الأسرى الفلسطينيين وبحق جميع أبناء الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2023/5/3

## ٢٢. الجامعة العربية تحمّل الاحتلال المسؤولية عن جريمة "إعدام" الأسير عدنان

القاهرة: أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الثلاثاء، "جريمة إعدام الأسير خضر عدنان، بعد معركة إضراب عن الطعام، استمرت لمدة 87 يوماً، رفضاً لاعتقاله، في سجون الاحتلال الإسرائيلي". وحمل الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية سعيد أبو علي، في تصريح صحفي، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن جريمة الاغتيال. واعتبر الجريمة "استمراراً للنهج الإسرائيلي الإجرامي في ارتكاب جرائم القتل البطيء المتعمد، وضرباً بعرض الحائط بالمواثيق والقوانين الدولية والإنسانية.. والإمعان في العدوان على أبسط حقوق الإنسان".

قدس برس، 2023/5/2

## ٢٣. البرلمان العربي: استشهاد الأسير خضر عدنان جريمة تؤكد ضرورة تدويل قضية الأسرى

القاهرة: أدان البرلمان العربي جريمة سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسير خضر عدنان، الذي استشهد نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد التي تمارس بحق الأسرى الفلسطينيين. وجدد البرلمان العربي في بيان له الأربعاء، دعوته لتدويل قضية الأسرى الفلسطينيين لبحث قضيتهم وحقوقهم، عبر البرلمانات العربية والإقليمية والدولية، ودعا الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية والحقوقية الدولية لبذل جهودها الفورية لحماية الأسرى الفلسطينيين وتنفيذ اتفاقيات جنيف الخاصة بالأسرى وقت الحرب ووضعها موضع التنفيذ، وتحميل سلطات الاحتلال المسؤولية عن تعمد اتباع سياسة الإهمال الطبي الممنهج بحق الأسرى، والذي بلغ عددهم نحو أكثر من 700 أسير منهم 24 أسيراً يعانون أمراضاً سرطانية متفاوتة.

وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، 2023/5/3



## ٢٤. غوتيريش يدعو لتحقيق شفاف في استشهاد الأسير خضر عدنان

طالب الأمين العام للأمم المتحدة، اليوم الثلاثاء، بإجراء تحقيق شفاف حول استشهاد الأسير الفلسطيني خضر عدنان. وقال نائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة، فرحان الحق، لـ"القدس العربي"، اليوم الثلاثاء، إن الأمين العام "يتابع بقلق الوضع بعد وفاة خضر عدنان"، وإن على السلطات الإسرائيلية "ضمان إجراء تحقيق شامل في ملابسات وفاته". وأضاف المتحدث أن الأمين العام "يجدد دعوته لإسرائيل لوضع حد لممارسة الاعتقال الإداري. فإما أن يتم توجيه تهمة فورية لجميع المحتجزين إدارياً ومحاكمتهم أمام محكمة أو إطلاق سراحهم دون تأخير".

القدس العربي، لندن، 2023/5/3

## ٢٥. الأمم المتحدة: الفشل في إحداث تحول استراتيجي يهدد بتراجع مشروع بناء الدولة الفلسطينية

دعت الأمم المتحدة إلى تحول استراتيجي من قبل القادة الإسرائيليين والفلسطينيين والمجتمع الدولي لعكس المسار الحالي غير المستدام الذي يؤدي إلى تآكل المكاسب المؤسسية والاقتصادية والتنموية الفلسطينية التي تحققت في العقود الثلاثة الماضية منذ التوقيع على اتفاقيات أوسلو الثانية. دعوة الأمم المتحدة هذه جاءت في تقرير قدمه منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند إلى اجتماع لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة (AHLC) التي بدأت اجتماعاتها أمس في العاصمة البلجيكية بروكسل. وكان وينسلاند قدم للاجتماع السابق للجنة في نيويورك بشهر أيلول الماضي، أربعة عناصر استراتيجية لحزمة السياسات، والتي في حال تنفيذها، ستدعم السلطة الفلسطينية في مواجهة تحدياتها غير المسبوقة، وربط الخطوات الاقتصادية بشكل أفضل بالأفق السياسي. وشملت هذه العناصر: أولاً، معالجة الدوافع المستمرة للصراع وعدم الاستقرار. ثانياً، تعزيز المؤسسات الفلسطينية والتصدي لتحديات الحكم الفلسطيني. ثالثاً، تحسين الوصول والحركة والتجارة وبالتالي خلق مساحة للاقتصاد الفلسطيني لينمو. رابعاً، مواءمة إطار العلاقات الاقتصادية والإدارية بشكل أفضل مع التحولات الاقتصادية في العقود الماضية. غير أنه أشار في تقريره الذي قدمه أمس ووصلت نسخة منه لـ "الأيام": "للأسف، لم يتم إحراز تقدم يذكر في هذه المجالات".

وقدم التقرير تحديثاً للتطورات في المجالات المذكورة أعلاه، وحدد الخطوات الفورية اللازمة لمواجهة التحديات، مكرراً الحاجة الملحة إلى تحول استراتيجي في النهج من قبل الأطراف والمجتمع الدولي. وقال وينسلاند إن "الفشل في التحرك عبر هذه النقاط الاستراتيجية يهدد بانعكاس خطير في مشروع بناء الدولة الفلسطينية، ما يزيد من التآكل المؤسسي للسلطة الفلسطينية ويزيد من انعدام الأمن في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة".

وأضاف إن "الاتجاهات السلبية الحالية، بما في ذلك تفاقم العنف، إلى جانب عدم وجود عملية سلام، لا تسهم فقط في انتشار الشعور بالتشاؤم بشأن الحل السياسي للصراع وتؤثر سلباً على الاقتصاد الفلسطيني، ولكنها أيضاً تقوض الجهود المبذولة لتحقيق تقوية السلطة الفلسطينية وخلق مساحة للاقتصاد الفلسطيني لينمو".

وحذر وينسلاند من أنه مع انخفاض دعم المانحين، فإن قدرة وكالات الأمم المتحدة على مواكبة الاحتياجات المتزايدة، دعماً للسلطة الفلسطينية، تبقى مهددة.

وشدد التقرير على "وجوب تخفيف الضغوط على السلطة الفلسطينية والاقتصاد الفلسطيني الناتجة عن القيود الإسرائيلية على التنقل والوصول".

الأيام، رام الله، 2023/5/4

## ٢٦. الاتحاد الأوروبي يطالب "إسرائيل" بوقف "إجراءات أحادية" لمنع التصعيد

حضّ مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس الثلاثاء، إسرائيل على وضع حد لـ"إجراءات أحادية" من شأنها تأجيج التوترات بعد التصعيد الحاصل في أعقاب استشهاد الأسير خضر عدنان، فجر أمس.

ودان بوريل إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة، وقال إن الاتحاد الأوروبي "ملتزم بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

إلا أن بوريل حذّر من أن "أي رد يجب أن يكون متناسبا ومتوافقا مع القانون الدولي"، وفق البيان، الذي تابع أن بوريل "أعرب في الوقت نفسه عن قلقه إزاء الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأبلغ بوريل وزير الخارجية الإسرائيلي بأن الاتحاد الأوروبي يريد ترسيخ العلاقات مع إسرائيل وأعرب عن أمله بعقد اجتماع جديد لمجلس الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل.

عرب 48، 2023/5/3

## ٢٧. مساعٍ أوروبية لمنع حضور بن غفير فعالية للاتحاد

يسعى الاتحاد الأوروبي، لاستبدال وزير ما يسمى الأمن القومي الإسرائيلي إيتامار بن غفير، من الحضور وتمثيل حكومة بنيامين نتنياهو، في حفل سينظمه الاتحاد في التاسع من الشهر الجاري. ونقلت قناة ريشة كان العبرية، عن مصدر أوروبي قوله، إن الاتحاد لا يقبل سياسات وآراء بن غفير والتي تتعارض قيم الاتحاد الأوروبي، كما قال. ووفقاً للقناة، فإن هناك ضغوطاً تمارس من الاتحاد الأوروبي لتغيير بن غفير بشخصية أخرى.

القدس، القدس، 2023/5/3

## ٢٨. الاتحاد الأوروبي يقدم 13 مليون يورو لمستشفيات القدس الشرقية

قدم الاتحاد الأوروبي مساهمة قدرها 13 مليون يورو للسلطة الفلسطينية لدعم فاتورة التحويلات الطبية إلى مستشفيات القدس الشرقية. وقال الاتحاد الأوروبي في بيان صدر عن مكتبه في القدس، يوم الأربعاء، إن "هذه الأموال ستساعد المستشفيات في توفير خدمات الرعاية الصحية الأساسية للمرضى الفلسطينيين من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وغزة. كما ستساعد السلطة الفلسطينية في الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه هذه المستشفيات في ظل أزمته المالية الحادة المزمنة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/3

## ٢٩. وفد رفيع المستوى من البرلمان الألماني يزور جامعة القدس ويطلع على سير الدراسات الثنائية

زار جامعة القدس وفد رفيع المستوى من لجنة الميزانية في البرلمان الألماني، للاطلاع على سير عمل برنامج الدراسات الثنائية ومخرجاته وبحث سبل التطوير، بحضور رئيس الجامعة ونوابه وثلة من الطاقم الإداري، وممثلين عن شركاء البرنامج في القطاع الخاص. وعبرت عضو البوندستاغ الألماني السيدة كلوديا رافيلهوشين عن الفخر بما يقوم به الشركاء في الدراسات الثنائية، موجّهة شكرها وثناءها لهم.

يذكر أن الدراسات الثنائية هو النظام الدراسي الأول من نوعه في فلسطين، ويجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي، أطلقتها جامعة القدس 2015 بتمويل من الحكومة الألمانية من خلال مؤسسة التعاون الألماني GIZ.

القدس، القدس، 2023/5/3

### ٣٠. الولايات المتحدة تزيد مدة صلاحية التأشيرة للفلسطينيين

أعلن مكتب الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية الأميركية عن جدول منقح من جدول المعاملات بالمثل للسلطة الفلسطينية، اعتباراً من 2 أيار - مايو 2023 سوف يتم زيادة مدة صلاحية التأشيرة للعديد من فئات التأشيرات لغير المهاجرين للمسافرين الفلسطينيين من ثلاث سنوات كحد أقصى إلى خمس سنوات كحد أقصى.

وسيكون جميع حاملي جوازات سفر السلطة الفلسطينية الذين صدرت لهم تأشيرة سفر لغير المهاجرين بتاريخ 2 أيار - مايو أو ما بعده مؤهلين للحصول على الصلاحية الكاملة لمدة خمس سنوات. يتطابق هذا مع مدة سريان الصلاحية لجوازات السفر الفلسطينية.

القدس، القدس، 2023/5/3

### ٣١. "ربيع فلسطين"... كتاب إيطاليون يطلقون قصائدهم تضامناً

شاركت نخبة من الشعراء الإيطاليين، وشعراء من أبناء الجالية الفلسطينية في إيطاليا، في قاعة الجليل بمتحف محمود درويش بمدينة رام الله، مساء أول من أمس، في إطلاق قصائدهم معلنين ليس فقط تضامنهم مع القضية الفلسطينية، وتواصل نضالاتهم لقناعاتهم بعدالتها، بل تدشين فعاليات "ربيع فلسطين"، الذي ينظمه الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين برعاية دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية تحت شعار "من يكتب يقاوم.. ومن يقاوم ينتصر".

الأيام، رام الله، 2023/5/3

### ٣٢. "إم ترتسو"... حركة يمينية عنصرية للرصد والملاحقة والترهيب: "إما الصهيونية وإما الفناء"

الناصرة- "القدس العربي": لا تقتصر محاولات عملية تغيير النظام القضائي والسياسي في دولة الاحتلال على الائتلاف الحاكم الحالي، إذ هناك جمعيات إسرائيلية مدعومة من أوساط يهودية أمريكية بالأساس تمارس الرصد والترهيب والملاحقة والتأثير في الخطاب السياسي السائد، ضمن محاولاتها تجديد الصهيونية وحسم الصراع مع الشعب الفلسطيني بالقوة. ومن أبرز وأخطر هذه الجمعيات الصهيونية حركة "إم ترتسو" التي باتت عنواناً لملاحقة كل من ينتقد إسرائيل ويرفض الرواية الصهيونية.

وكانت جامعة تل أبيب، في مطلع شباط المنصرم، قد رفضت طلباً لحركة "إم ترتسو" اليمينية المتطرّفة بحظر كتلة جفرا- التجمّع الطلابي في الشيخ مونّس، إثر النشاط السياسي والوطني لحزب "التجمّع الوطني الديمقراطي" وأعضائه وتنظيمه لمظاهرة طلابية، في أعقاب المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، في نهاية كانون الثاني، في مخيم جنين واستشهد فيها 11 فلسطينياً وأصيب العشرات، عقب اقتحام المخيم. وقد جاء في رفض الجامعة أنه ليس من صلاحيات "إم ترتسو"، ولا من ضمن وظيفتها، المطالبة بحظر كتل طلابية في الجامعة.

"إم ترتسو" ("إن شئتم"، بالعربية) تسمية مستوحاة من كتاب هرتزل "ألتويلاند" "إن شئتم: هذه ليست أسطورة- بالعربية"، والذي يصف النشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين.

بالنسبة للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) تُثير هذه الحادثة تساؤلات حول الدور الذي تلعبه "إم ترتسو" في الفضاء الأكاديمي، وحول نفوذها وقدرتها على التأثير في المسار الأكاديمي والعمل النقابي والطلابي للفلسطينيين في الأوساط الأكاديمية في إسرائيل. ويشير "مدار" إلى أنه بالإمكان الاستزادة والتعرّف أكثر على "إم ترتسو" وغيرها من جمعيات ومنظمات اليمين الصهيوني في إسرائيل في كتاب حول اليمين الجديد في إسرائيل سيصدر قريباً عنه.

ويضيف: "خلال العقدين الماضيين، اشتدّت مساعي اليمين ونُخبه وتياراته المركزية لتكريس وترجمة تفوقه البرلماني في إحداث تأثيرات وفرض تغييرات جوهرية لدى الإسرائيليين وتوجّهاتهم السياسية والفكرية والحزبية، وقد كان من أهم أدوات هذا التأثير تأسيس ودعم جمعيات ومنظمات تنشط على مستويات عدّة؛ الإعلام، مراكز البحث والتفكير، الثقافة والرياضة، والمجتمع المدني بشكل عام". كما كان من بين أهم هذه الجمعيات "إم ترتسو" ("إن شئتم"، بالعربية) وهذه التسمية مستوحاة من كتاب ثيودور هرتزل "ألتويلاند" "إن شئتم: هذه ليست أسطورة- بالعربية"، والذي يصف فيه هرتزل النشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، في حين يُشير أعضاؤها إلى أن تسمية الحركة هي اختصار للمقولة التي تُحاول الترويج لها وتجسيدها على الأرض: "إن شئتم: إما الصهيونية وإما الفناء".

### حركة يمينية فاشية

تأسست حركة "إم ترتسو" في العام 2006، بمبادرة شخصيات يمينية بارزة كان في مقدمها رونين شوفال، الذي لا يزال يترأسها حتى يومنا هذا، وإبرز تدمور الذي نشط في حزب الليكود، وكانا من

بين المشاركين في "برنامج القيادة الشابة" التابع لمعهد الإستراتيجية الصهيونية. تُعرّف "إم ترتسو" عن نفسها بأنها منظّمة يمينية صهيونية محافظة تسعى لتعزيز "القيم الصهيونية" في إسرائيل والحفاظ على "دولة إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي"، وذلك من خلال السعي لتجديد الخطاب والفكر والأيدولوجيا الصهيونية في المجتمع الإسرائيلي، وفي أوساط جيل الشباب ليكون مؤهلاً لقيادة الدولة في المستقبل. وتُعرف الحركة في الأوساط الإسرائيلية بدورها الكبير في نشر تقارير دورية عن الجمعيات والمنظمات الحقوقية الإسرائيلية التي تُصنّفها "مُعادية لإسرائيل" و"خائنة" للقيم اليهودية-الإسرائيلية و"مُعادية للسامية" تحت مسوّغات عديدة، أبرزها مساهمة هذه الجمعيات والمنظمات في حملات مُناهضة لإسرائيل دولياً تعمل على نزع شرعية عنها ونفي مكانتها "كدولة قومية للشعب اليهودي"، يُضاف إلى ذلك، ملاحقة كافة الجمعيات والمنظمات الفلسطينية والعالمية العاملة في هذه المجال. ولا تُخفي الجمعية رغبتها في تقويض أي خطاب للتيارات، السريّة والعلنية، التي تُصنّف "ما بعد صهيونية" في الخطاب الاجتماعي والسياسي والثقافي والإعلامي في إسرائيل، ومحاربتها من خلال إطلاق خطاب مُضادّ؛ مُنحاز لقيم اليمين الإسرائيلي وخطابه وتوجّهاته الفكرية والأيدولوجية المحافظة. كما تشنّ الحركة حملات تشويه وتحريض عنيفة على جمعيات إسرائيلية تصفها باليسارية، وجمعيات حقوق الإنسان المُناهضة لإسرائيل أو للاحتلال ممارساته في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

بناءً على موقع الحركة على الشبكة، فإنها تُعدّ أكبر حركة يمينية في إسرائيل، وأصبحت تُدير، في العام 2022، أكثر من 20 فرعاً تتوزّع في جميع أنحاء البلاد، بما يشمل فروعها في الجامعات الإسرائيلية.

تعمل "إم ترتسو" مع عائلات القتلى اليهود، والجنود في الجيش، وكل أنصار اليمين والمهاجرين الجدد، وفي الأوساط الجامعية بشكلٍ خاص لتثبيت مكانتها كلاعب مؤثّر وبارز في الخطاب السياسي والإعلامي في إسرائيل. كما تقود الحركة منذ تأسيسها صراعات واسعة النطاق وتنتشر تقارير تكشف فيها "تورط" المنظمات التي يتم تمويلها من قِبَل "صندوق إسرائيل الجديد" وبعض الحكومات الأجنبية في أعمال "مُعادية لإسرائيل" وللديمقراطية فيها.

وحول علاقة الحركة مع أحزاب اليمين ونُخبه في المستوى السياسي وارتباطها الوثيق بها، فقد دعت الحركة نُخب اليمين إلى اجتماعاتها السنوية والدورية التي تُقدّم فيها أوراق سياساتية وتصورات



للقضايا الهامة التي تشغل بها، وقد كان من أبرز نُخب اليمين المُشاركين في هذه المؤتمرات كمتحدّثين رئيسيين جدعون ساعر وموشيه يعلون، وغيرهما.

### حملات دعائية

وأطلقت "إم ترتسو"، منذ تأسيسها، "حملات" إعلامية وسياسية شنت خلالها حرباً على الجمعيات غير الإسرائيلية التي تراها "مُعادية" لإسرائيل، بالإضافة إلى الجامعات الإسرائيلية، حيث تدّعي الحركة أن هناك تحيزاً ضد الصهيونية في الأوساط الأكاديمية الإسرائيلية يقوده الفلسطينيون في الداخل من خلال نشاطات الطلبة والمدرّسين في الجامعات. كما ترى أنه من المحظور أن يتم إعطاء مساحة أو هامش للفلسطينيين للتعبير عن هويتهم القومية والذاكرة الفلسطينية الجمعية، وقد أصدرت الحركة مؤخراً كتيباً أطلقت عليه بالعبرية "كبة خرطا" لتفنيد رواية النكبة الفلسطينية والمجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية خلال حرب النكبة ومجازر التطهير العرقي في العام 1948. وتتركز حملات "إم ترتسو" بشكل أساس في المجالات الأكاديمية، القضائية، التربوية والثقافة والفنون. كما أنها تشغل بشكل رئيس في أربعة توجهات؛ "حماية أراضي إسرائيل"، "قسم الأبحاث العربية ومكافحة الإرهاب"، "قسم الأكاديميا" و"قسم التفكير الصهيوني"، وهنا نماذج منها.

وضمن حملة ضدّ مزاعم "التحيز ضد الصهيونية" في الأوساط الأكاديمية الجامعية في إسرائيل في العام 2008؛ تشير فيها إلى أن بعض الأكاديميين في بعض الكليات والجامعات يتبنون رؤية ليبرالية من الصراع ويروجون لأفكار معادية لإسرائيل مثل فكرة "دولة جميع مواطنيها"، وأفكار أخرى "مُعادية للصهيونية".

### اعرف القاضي

وهناك حملة تحريضية ضد "الصندوق الجديد لإسرائيل" بتهمة تقديم الدعم لمنظمات إسرائيلية تتعاون مع منظمات دولية تسعى لنزع الشرعية عن إسرائيل ونفي طابعها اليهودي "كدولة قومية للشعب اليهودي". كذلك هناك حملات تحريض ضد القضاء والمحكمة العليا في إسرائيل، كان أبرزها حملة "اعرف القاضي" قبل سنّ وتشريع قانون القومية العنصري في العام 2018، وبموجب هذه الحملات، يتم توجيه اتهامات للجهاز القضائي والقضاء بالتهاون مع الفلسطينيين والعمل على تفكيك إسرائيل والتنازل عن "أرض إسرائيل"، من خلال قرارات وقف هدم بعض البيوت المهذّدة بالهدم، أو وقف مصادرة بعض الأراضي الخاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 المهذّدة للمصادرة بسبب المشاريع الاستيطانية (حتى وإن كانت مثل هذه القرارات لا تصدر إلا مرة من بين

مئات الحالات عن المحكمة). جدير بالذكر أن الحركة تلعب دوراً كبيراً في التحريض على جهاز القضاء في إسرائيل معتبرةً أن السلطة القضائية راكمت على مدار العقود الماضية، ومنذ تأسيس الدولة وحتى الآن، سلطة ونفوذاً وتأثيراً يفوق نفوذ السلطتين التشريعية والتنفيذية المنتخبتين من الجمهور واللتين تُعبران عن إرادته، كما تلعب الحركة دوراً بارزاً في التحشيد الجماهيري لدعم مشروع “الانقلاب القضائي” الذي أثار عاصفة من الاحتجاجات في الشارع الإسرائيلي مؤخراً.

### مدسوسون في الثقافة

أما حملة “المدسوسون في الثقافة” فقد تم بموجبها، وما يزال، ملاحقة المؤسسات الفلسطينية في الداخل، العاملة في المجال الثقافي والأدبي والاجتماعي، والتي تتبنى خطاباً وطنياً وتقدم أجندة وطنية فلسطينية تُعبّر عن الفلسطينيين في الداخل بوصفهم جزءاً لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وذاكرته الجماعية، حيث تعمل على التوجّه إلى الجهات الرسمية ذات العلاقة وتقديم طلبات لإلغاء الفعاليات، حظر الأنشطة وحظر المؤسسة والتحريض على الناشطين والعاملين فيها. وهناك أيضاً مجموعة من الحملات التي تستهدف بعض جمعيات ومؤسسات حقوق الإنسان الإسرائيلية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة العام 1967، مثل نشطاء “لنكسر الصمت”. ويوضح التقرير أن هذه الحركة تقوم بالتحريض على هذه المؤسسات وتقديم طلبات لحظرها بموجب القانون الإسرائيلي، وكذلك التحريض على النشطاء فيها.

ويؤكد أن حملات “إم ترتسو” التي تتركز في الأوساط الأكاديمية والجامعات الإسرائيلية تُقدم نفسها على أنها شُرطي المعرفة في إسرائيل، وتتراوح هذه الحملات بين التحريض على الحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية، كما ذكر، وصولاً إلى الدعوة لطرده الأكاديميين الفلسطينيين وبعض الإسرائيليين الذين يتبنون أي خطاب مُناهض للصهيونية أو للاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 في الجامعات الإسرائيلية.

بما يتعلق بحملة “حماية أراضي إسرائيل”، وتحديداً في الأراضي المحتلة عام 1967، فهي تهدف لتقديم مساعدة ومساندة المستوطنين ومشاريع الاستيطان الزراعية في الضفة الغربية لحمايتها من “المعتدين” الفلسطينيين عليها ومساندة جهود الحكومة الإسرائيلية والأجهزة الأمنية أمام محاولات العرب للسيطرة عليها واحتلالها.

كذلك أصبحت الجامعات تحسب للحركة ونشاطها حساباً كبيراً قبل أن تتم الموافقة على أية أنشطة أو فعاليات للحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية، الأمر الذي يُشير إلى حجم تأثير ونفوذ "إم ترتسو" في المشهد الإسرائيلي

### نجاحات الحركة الخطيرة

ويقول "مدار" إنه في الحقيقة لا يُمكن الاستهانة بالحملة التي شنتها الحركة منذ تأسيسها وما زالت تشنها؛ حيث حققت هذه الحملة نجاحات كبيرة تمثلت في رضوخ المستويات المختلفة، بما في ذلك السياسي، لمطالبها وتمير أجنداتها، كذلك أصبحت الجامعات تحسب للحركة ونشاطها حساباً كبيراً قبل أن تتم الموافقة على أية أنشطة أو فعاليات للحركة الطلابية الفلسطينية في الجامعات الإسرائيلية، الأمر الذي يُشير إلى حجم تأثير ونفوذ "إم ترتسو" في المشهد الإسرائيلي بمستوياته المختلفة التي تنشط فيها الحركة وأعضاؤها. كما لا بدّ من الإشارة إلى أن الحركة، ورغم تعرّضها للعديد من الانتقادات في السنوات الماضية، بسبب مغالاتها في التطرف والعنصرية من قبل بعض الإسرائيليين؛ إلا أنها ما زالت تحظى بدعم كبير وسخي، سياسي ومالي وإعلامي وغيره، من قبل المستويات الرسمية وقطاعات عريضة من جمهور اليمين في إسرائيل. ويذكر أن الحركة تتلقى دعماً مالياً مستمراً من الجمعيات والمنظمات الأمريكية المحافظة- بلغت قيمتها مئات آلاف الدولارات سنوياً، وقد بلغت ميزانية الحركة على سبيل المثال، وفقاً لمعطيات وزارة القضاء الإسرائيلية، ما يُقارب مليون دولار في العام 2020.

القدس العربي، لندن، 2023/5/3

### ٣٣. عن هشاشة الرد الإسرائيلي

#### طلال عوكل

بعد اثني عشر عاماً قضاها على فترات، قيد "الحجز الإداري"، وخمسة إضرابات خاضها بنجاح، قضى الشيخ القائد خضر عدنان، من خلال جريمة اغتيال مبيّنة مع سبق الإصرار والترصّد. خمسة إضرابات خاضها بإرادته الصلبة، وبأمعائه الخاوية، وجسده النحيل، انتصر خلالها على الجلّاد، وانتصر في آخرها، رغم أنه تعرّض للاغتيال.

لم يكن شعار وهدف الشهيد عدنان، الإضراب حتى الموت، ولم يكن بحسبانه أن تصل الأمور إلى الشهادة رغم أنه كمؤمن، مقتنع بأن الشهادة نصر، لكنه بالتأكيد كان يسعى من خلال إضرابه إلى نيل حرّيته، فهو يعرف أنّه في السبيل الذي اعتنقه سيصل إلى الشهادة يوماً.

أربعة وأربعون عاماً هي عمر الشهيد، الذي لم يضيع لحظة منها إلا وهو يُناضل من أجل التحرّر الوطني العام والتحرّر الشخصي، معتمداً على تجربة طويلة في التعامل مع السجان، وإرادة لا تلين. ثمة من يأخذ على الفصائل، والقيادات والمجتمع، بأن الجميع قصّر بحقّ الشهيد، الذي كان ربّما سينجو، لو أنّه حظي بدعم جماهيري وسياسي، أفضل ممّا حظي به.

المشكلة هنا، هي أن الشهيد واحد من نحو خمسة آلاف أسير فلسطيني، بالرغم من أنّه وضع نفسه في دائرة التميّز والتركيز بسبب إضرابه الأسطوري الذي استمرّ لنحو سبعة وثمانين يوماً.

ولكن هل كان بالإمكان إنقاذه بجهود سياسي وشعبي أفضل مما حظي به؟ أم أن أداة القتل الإسرائيلية المتطرّفة العنصرية الفاشية، كانت ستصل إلى النتيجة التي وصلت إليها؟

الشيخ عدنان قضى اغتيالاً، والاغتيال لا يتمّ فقط من خلال الصاروخ أو الطائرة، أو العبوة الناسفة، أو المسدّس، أو حتى من خلال التغذية القسرية، هي سياسة ثابتة للاحتلال كل الوقت.

فلقد أصبح الشهيد الرقم 237، في سجلّ الإجرام الصهيوني ضد الأسرى الفلسطينيين، ربّما، أيضاً، يُضاف جثمان الشهيد إلى عشرات الجثامين التي تحتجزها إسرائيل، بالإضافة إلى "مقابر الأرقام".

فلقد طالبت عائلات الأسرى الإسرائيليين بعدم الإفراج عن الجثمان إلاّ مقابل الإفراج عن أولئك الأسرى إن كانوا أحياء أو أمواتاً.

ولأن استشهاد الشيخ، لم يكن أمراً طبيعياً، وإنّما مقصوداً طالما أن إدارة السجون هي وحدها التي تعرف بالضبط حالته الصحية، وهي التي امتنعت عن تقديم العلاج له، فإنّ الأمم المتحدة طالبت إسرائيل بإجراء تحقيق فوري في الجريمة.

وبطبيعة الحال فإن إسرائيل كما جرت العادة، لن تقوم بمثل هذا التحقيق، وإن اضطرت إلى ذلك فإن التحقيق سيكون شكلياً، ونتائجه معروفة سلفاً، فإنّه لا الأمم المتحدة، ولا "الجناية الدولية"، ولا منصات العدالة الدولية الأخرى، ستسعى لإجراء تحقيقات حيادية ومهنية.

وحتى لو أن هذه كلها أو بعضها اتخذ قراراً بتشكيل لجنة تحقيق، فإنها ستعجز عن القيام بذلك بسبب رفض إسرائيل، ودعم الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا.

بالتأكيد كانت إسرائيل تتوقّع ردّ فعل انتقامياً من فصائل المقاومة الفلسطينية في غزّة، وإن لم يكن الردّ جماعياً، فإن حركة الجهاد الإسلامي، لن تُبقي دم الشهيد القائد على الأرض.

ردّ المقاومة على عملية الاغتيال جاء جماعياً من قبل "الغرفة المشتركة" بإطلاق رشقات قليلة من الصواريخ على مستوطنات غلاف غزة، وكان ذلك توصلاً مع خطاب التحدي الذي دأبت المقاومة على التأكيد عليه في الأشهر الأخيرة.

لكن الردّ، أيضاً، يشير إلى أن فصائل المقاومة لن تترك "الجهاد الإسلامي" لتخوض معركتها وحدها، الأمر الذي يعطي لإسرائيل رسالة، بأنّ عليها أن لا تبني على وقائع سابقة. كان معلوماً أن ردّ المقاومة، سيكون محدوداً، وأنه قابل للتطوير في ضوء طبيعة الردّ الإسرائيلي، الذي جاءت الوقائع مسبقاً لتشير إلى أنه سيكون ردّاً محدوداً، واستعراضياً.

بالرغم من كثرة الحديث عن استعادة الردع، وعن استعداد الجيش الإسرائيلي لخوض معركة على جبهات متعدّدة، لكن هذا الخطاب المتبجح سقط في الميدان ليُفضي إلى حالة ضعف وهشاشة غير مسبوقة.

واضح أنّ نتائجه لا يرغب في ركوب مغامرة ستؤدّي إلى سقوط آلاف الصواريخ على جبهة داخلية محطّمة ومنقسمة وهشّة، ولذلك فإنه استبعد دعوة ايتمار بن غفير عن الاجتماع الأمني المصغّر لأن الأخير سيطلب بردود حازمة، لا تقوى عليها إسرائيل.

في الواقع، فإن الحديث عن الردع، تعزيزه أو استعادته، ليس قائماً أو مرهوناً بما تملك الأدوات العسكرية من وسائل القتل أو التدمير، فإن كان الأمر كذلك فإن لدى إسرائيل، ما يمكنها فعلاً من إلحاق الهزيمة بجيوش في المحيط.

خوض الحروب والانتصار فيها يتطلّب جبهة داخلية منيعة، ويتطلّب اقتصاداً قوياً، قادراً على تحمّل التبعات، وفي هذه وتلك، تعاني إسرائيل من انكشاف جبهتها الداخلية، وتراجع أدائها الاقتصادي.

كان يائير لابيد وبيني غانتس حرّضا الحكومة على القيام برد واسع رادع وقوي ضد غزة، لكن ذلك على الأرجح كان محاولة لتوريط نتائجه وحكومته في خوض معركة ستكون نتائجها كارثية على إسرائيل.

في اعترافٍ نادر نشر قسم الارتباط في الوكالة اليهودية بمناسبة مرور 75 عاماً على النكبة استطلاعاً للرأي جاء فيه أن 47% من المستطلعة آراؤهم لا يرغبون في العودة نهائياً إلى إسرائيل.

لا ترصد وسائل البحث الفلسطيني، مسألة الهجرة المعاكسة، ولا تنتشر إسرائيل أيّ معطيات حول هذا الأمر، لكن تآكل الأمن والاستقرار الجماعي والفردى في إسرائيل، يشكّل دافعاً قوياً، نحو زيادة أعداد المهاجرين الذين يعودون إلى بلادهم الأصليّة.

وفيما يبحث البعض في إسرائيل عن ذرائع لتبرير ضعف وهشاشة الردّ الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ في غزة، إذ يرى بعضهم أنّ أولوية الحكومة هي الضفة والقدس، وآخرون يقولون إن

الأولوية هي إيران، فإنّ الصحفي هيل بيتون روزين مراسل القناة العبرية الرابعة عشرة، يُلقي بالحقيقة في وجوه الجميع، يقول روزين إنه "مقابل قتل خضر عدنان، إسرائيل تجثو على ركبتها"، ويُضيف "نحن نستحق ذلك".

الأيام، رام الله، 2023/5/4

### ٣٤. "تفكيك الجيش".. تقرير سري يكشف خطوة غالانت وسبب وقف الانقلاب في "إسرائيل"

سامي بيرتس

تراكمت كومة تقارير في مكتب رئيس الحكومة تحذر من تأثيرات الانقلاب النظامي على الاقتصاد: بنك إسرائيل، والاقتصادية الرئيسية في وزارة المالية، وقسم الميزانيات في وزارة المالية، وتقرير خفض التصنيف الائتماني لشركة "موديس"، وفي هذا الأسبوع تقرير هيئة الابتكار الذي حذر من التدهور السريع في فرع الاقتصاد الأكثر نمواً والواعد في إسرائيل؛ أي فرع "الهايترك".

تم عرض جميع التقارير على متخذي القرارات، لكنها استقبلت باستخفاف كبير. هل يتضرر النمو؟ هذا غير فطيع. الاستثمارات الأجنبية ستتضاءل؟ هذه ضربة خفيفة في الجناح. شركات "الهايترك" أصبحت تسجل في الخارج؟ ماذا في ذلك. "موديس" تحذر من خفض التصنيف؟ هراءات لأنهم لا يعرفون عن مناعة المجتمع في إسرائيل. الشيكول ضعف وهذا يزيد غلاء الاستيراد؟ هذا غير فطيع لأن هناك تضخماً في العالم كله. أي سياسي مسؤول تكفيه هذه التقارير لوقف الانقلاب النظامي ومنع تدهور الاقتصاد والمجتمع الإسرائيليين. لكن هذا ليس هو الذي أوقف التشريع.

ما الذي أوقفه إذا؟ ما أوقفه هو تقرير لم يتم كشفه، ومن المشكوك فيه أن يتم كشفه يوماً ما، وهو تقرير الجيش الإسرائيلي الذي طلب وزير الدفاع يوآف غالانت في أعقابها، في 25 آذار، وقف سن قوانين الانقلاب النظامي وعلى الفور، لأن هذه القوانين ستعرض أمن الدولة للخطر. وقد استند في أقواله إلى التقرير، حيث قال بأن "الشرح في المجتمع الآخذ في الاتساع، وصل أيضاً إلى الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية". في اليوم التالي، أعلن رئيس الحكومة عن نيته إقالة غالانت. وبعد ذلك تراجع عن هذا الأمر بعد احتجاج عشرات آلاف المتظاهرين الذين أغلقوا شارع أيلون وأوقدوا الشعلات، والانتقاد الشديد الذي تعرض له حزبه بسبب هذه الخطوة المتسارعة. ولكن التخوفات التي تم التعبير عنها في التقرير ما زالت ذات صلة.

هذا تقرير فيه مواد سرية بطبيعة الحال. والمعروف أنه يركز إلى تهديدات الطيارين والأعضاء في منظومة العمليات الخاصة وقوات أخرى، بأنهم لن يتطوعوا ولن يخدموا في الاحتياط إذا تمت إجازة قوانين الانقلاب النظامي. الجمهور يعرف تهديد الـ 37 طياراً في الاحتياط في سرب 69، الذين أعلنوا



بأنهم لن يخدموا خدمة الاحتياط. ولكنه غير خبير بالمعنى المحدد لتجسيد هذا التهديد واحتمالية أن يتوسع إلى أسراب أخرى. فحص الجيش الأمور بشكل عملي وتنظيمي وأدرك بأن العقاب الشديد سيزيد من خطورة الوضع. وحتى إن رئيس الأركان، هرتسي هليفي، أدرك بأن معاقبة الطيارين في الظروف الاستثنائية جداً - خطورة تحول إسرائيل إلى دولة ديكتاتورية - ترتبط بمخاطرة كبيرة لم تؤخذ في الحسبان. أعداء إسرائيل كانوا سيكونون سعداء من وضع أيديهم على التقرير والتأثر من الصورة التي تقوم فيها إسرائيل بإطلاق النار على نفسها.

منذ اللحظة التي تم فيها وضع وثيقة على طاولة نتتياهو تصف هذه الأخطار - لا طريقة للتراجع، وهذا أحد أسباب قيامه بإقالة غالنت (بعد ذلك تراجع) - فثمة إدراك بأن الخطر الأمني الذي يصفه موثق خطأً، وهو لا يستطيع القول للعالم "لم أعرف". لا شيء يكرهه نتتياهو أكثر من الوثائق الرسمية التي تعرض أمامه الحقيقة التي لا يجب سماعها. وهذه هي الحقيقة التي أوقفته.

وزير العدل، ياريف لفين، احتج على تجند وسائل الإعلام والقطاع التجاري والجهاز القضائي والإدارة الأمريكية، ضد الانقلاب النظامي. ولكنه تجاهل القلق الأساسي، وهو أن تحول إسرائيل إلى دولة ديكتاتورية، كما خطط واعترف بذلك فعلياً، سيفكك الجيش الإسرائيلي. وعندما يقول إن الانقلاب تم وقعه بسبب معارضة بعض أعضاء الليكود فإنه نصف دقيق. غالنت أوقف التشريع لأنه يعرض المجال الموجود ضمن صلاحيته للخطر، وأن العلامة التجارية لـ "المعسكر الوطني" في هذه المرة كانت - أمن إسرائيل.

هآرتس 2023/5/3

القدس العربي، لندن، 2023/5/3

### ٣٥. حشر حكومة نتتياهو في الزاوية: "حماس" ستدفع الثمن

آفي بيسخروف

لا يزال من السابق لأوانه القول أو التقدير إلى أين تهب الرياح في قطاع غزة ومحيطه. فلئن كان يخيل في ساعات الصباح من يوم أول من امس، للحظة بأن المنظمات الفلسطينية ستكتفي بإطلاق ثلاثة صواريخ "فقط" نحو إسرائيل، فقد جاءت صليبات ساعات ما بعد الظهر المبكرة لتوضح بأن لـ "حماس" أيضاً سياسة داخلية وليس فقط سياسة خارجية أو أمن. توجد الكرة الآن في الجانب الإسرائيلي، ورد قاس تجاه غزة وتجاه "حماس" سيؤدي على ما يبدو إلى نار أخرى للصواريخ من القطاع وهلمجراً. في السطر الأخير من المشكوك فيه أن تكون "حماس" معنية بتصعيد واسع لكنها شعرت بأن عبء الإثبات على كتفها. بمعنى أنها بصفتها منظمة "المقاومة" المركزية ملزمة بأن

تدافع عن حياة السجناء الفلسطينيين، وبالتأكيد أولئك الذين اتخذوا في الجمهور الفلسطيني صورة القديسين المعذبين، على نمط خضر عدنان.

عدنان، ابن 45، الذي يعتبر احد زعماء "الجهاد الإسلامي" في الضفة الغربية، مات في السجن الإسرائيلي بعد 86 يوما من الإضراب عن الطعام. جعل الإضراب الحالي اسمه مرة أخرى يصدح في المناطق الفلسطينية، بعد أن نجح في الإضراب عن الطعام السابق، حين كان معتقلا إداريا، في نهاية المطاف في أن يتحرر في أعقاب الضغط الذي مورس على إسرائيل. الإنجاز الذي سجله لنفسه في حينه منحه لحظات المجد ومكانة "كبير في الجهاد" رغم أنه لم يعرف بتنفيذ عمليات "إرهابية" حقيقية ضد إسرائيل. لم يكن "إرهابيا" مسلحا آخر، بل بمثابة زعيم روحي ورمز التنظيم والكفاح ضد إسرائيل. منذ تحرره من السجن زار بيوت عائلات السجناء وعائلات الشهداء، ولم يتوقف هناك عن التحريض على العنف ضد إسرائيل، ما أدى في نهاية المطاف إلى اعتقاله الأخير، والقرار بتقديمه إلى المحاكمة.

في ساعات ما بعد الظهر، حاولت "حماس" تهدئة الخواطر ونقل رسائل تفيد بأن ليس في نيتها الوصول إلى مواجهة عسكرية واسعة. النار نحو بلدات غلاف غزة فعلت فعلها وكان هذا كافيا لـ"حماس". لكن رد "حماس" دفع بالذات حكومة إسرائيل إلى الزاوية ومن شأن نتياهو ورجاله الآن أن يعتبروا ضعفاء جدا في نظر جمهور ناخبهم انفسهم، إذا لم يردوا بشكل حازم بما يكفي.

لقد نسيت "حماس" بقدر كبير بأن حكومة نتياهو ملزمة بأن ترد أيضا لأسباب سياسية داخلية ولاعتبارات الردع للطرف الآخر. لـ"حماس" جملة من الاعتبارات لعدم الانجرار إلى التصعيد، ابتداء من إدخال العمال من القطاع إلى إسرائيل، ونقل الأموال من قطر، وجملة مشاريع تساعد على إعمار القطاع، ولكن يحتمل أن أخذت هذه المرة بالحسبان بأن عليها أن تسير إلى تصعيد محدود ومحسوب يستمر ليوم واحد، وربما يومين ويتوقف هناك. لقد أرادت المنظمة أن تبدي وحدة الساحات في مجرد قرارها الانضمام إلى نار "الجهاد" ونشر بيان باسم "غرفة العمليات المشتركة".

ستواصل "حماس" تقضيل رد عسكري ضد إسرائيل من ساحات أخرى، لبنان مثلا، مثلما كان قبل بضعة أسابيع فقط. لكن بالذات في ضوء هشاشة الوضع في الساحة الشمالية يحتمل أن يمنع "حزب الله" هذه المرة مؤيدي "حماس" من إطلاق النار نحو إسرائيل من أراضي لبنان. من هنا فإن أساس الجهد يتجه الآن إلى محاولات تنفيذ العمليات من الضفة الغربية وحتى في داخل إسرائيل.

لكن ينبغي أن نتذكر بأن ردا عسكريا واسعا من إسرائيل في غزة سيضع الطرفين مرة أخرى في مسار الصدام والتصعيد الذي يصعب أن يتقرر مسبقا كيف ومتى ينتهي.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2023/5/4

٣٦. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2023/5/4